مقومات الهوية الوطنية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1931– 1956)

The elements of the national identity of the Association of Algerian Muslim Scholars (1931-1956)

كلة نصيرة [1]،

[1] جامعة ابي بكر بلقايد – تلمسان – ، nacera.kella@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 29 /2022/11 تاريخ القبول: 18 /2022/12 تاريخ النشر: 20 /2023/01

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى تسليط الضوء على مفهوم الهوية الوطنية عند شيوخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و ذلك من خلال ابراز مقومات الهوية الوطنية من منظور الجمعية، حيث منذ دخول فرنسا الى الجزائر سنة 1830 انتهجت سياسة استعمارية مستبدة ترتكز على الادماج ، الفرنسة، التنصير...، هذه المحاور كانت سببا كافيا في القضاء على الهوية الوطنية و طمس الشخصية الجزائرية.

لهذا منذ تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931 حملت على عاتقها مهمة الدفاع عن الهوية الوطنية و مقومات الشخصية الجزائرية، رافعة شعار "الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا"، لقد كانت ترى ان من المقومات الأساسية للهوية الوطنية هي الإسلام كدين و أخلاق و سلوك وحضارة، و العروبة كلغة و ثقافة و تاريخ و انتماء، و الجزائر كوطن عربي إسلامي هو جزء لا يتجزأ من الوطن العربي و الإسلامي، لهذا جندت وسائل عديدة منها التعليم، المسجد، المدرسة، الصحافة، الخطب، المحاضرات و الوعظ...من اجل الحفاظ على كيان و وحدة هذا الوطن و الوقوف بالمرصاد ضد تلك السياسة الاستعمارية المدمرة.

الكلمات الدالة: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الهوية الوطنية، الدين، اللغة، الوطن.

Abstract:

This research paper aims to shed light on the concept of national identity among the elders of the Algerian Muslim Scholars Association, by highlighting the elements of the national identity from the association's perspective, as since France entered Algeria

in 1830, a bound colonial policy that focuses on integration, French, and Christianization has been seen, these axes were sufficient reasons for eliminating the national identity and obliterating the Algerian personality.

That is why since the establishment of the Association of Algerian Muslim Scholars in 1931, it has the task of defending the national identity and the elements of the Algerian personality, raising the slogan "Islam is our religion, Arabic is our language, Algeria is our homeland". She saw that one of the basic elements of national identity is Islam as a religion, morals and Behavior and civilization, and Arabism as a language, culture, history and affiliation, and Algeria as an Arab Islamic homeland is an integral part of the Arab and Islamic world, for this has been recruited many means, including education, mosque, school, lectures and preaching ... from in order to preserve the entity and unity of this country and stand up against this devastating colonial policy.

Keywords: Muslim scholars association; National Identity; Religion; the language; Motherland.

مقدمة:

ان الجزائر جزء من الكيان العربي الإسلامي، لهذا تعرضت هويتها للهجوم الاستعماري الكاسح غداة الاحتلال الفرنسي، فعملت فرنسا على تحطيم الكيان الجزائري، وذلك بالقضاء على مقومات الشخصية العربية الإسلامية للجزائر، بهدف سلخها من جسم العروبة و الإسلام و ادماجها في الكيان الفرنسي: الديني و اللغوي و الثقافي و الحضاري، وقد اتبع الاحتلال الفرنسي لتنفيذ خطته سياسة استعمارية محكمة تتمثل في : التنصير، الفرنسة، الادماج، التجنيس...، وقد ادرك الإصلاحيون الجزائريون و على رأسهم جمعية العلماء المسلمين بزعامة الشيخ عبد الحميد بن باديس ان التصدي لهذه الحملة الاستعمارية و احباط محاولتها لجعل الجزائر قطعة فرنسية لا يتحقق الا بالمحافظة على مقومات الهوية الوطنية

و الشخصية الجزائرية و العمل على احيائها، ذلك ان الشعوب و الأمم تختلف بمقوماتها و مميزاتها، ولا بقاء لشعب الا ببقاء مقوماته و مميزاته، فالهوية هي مجموعة تلك المقومات و المميزات.

لهذا نطرح الإشكالية التالية: ما مفهوم الهوية الوطنية عند رواد الحركة الوطنية، وما هي مقوماتها عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وفيما تمثل دور الجمعية في الحفاظ عليها؟

و للإجابة عن ذلك سوف نتطرق أولا الى لمحة عن تأسيس الجمعية، ثم تحديد مفهوم الهوية ، بعدها ذكر و عرض عناصر الهوية الوطنية عند الجمعية من : الدين (الإسلام)، اللغة (العربية)، الوطن (الجزائر)، التاريخ المشترك.

تهدف هذه الورقة البحثية الى تسليط الضوء على مفهوم الهوية الوطنية عند شيوخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وذلك من خلال ابراز مقومات الهوية الوطنية من منظور الجمعية، حيث تجسدت تلك المقومات في شعارها: **"الإسلام ديننا، العربية لغتنا والجزائر وطننا"**.

اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي لسرد الاحداث وتقرير الحقائق حول عناصر الهوية الوطنية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

1. لمحة عامة عن تأسيس الجمعية

رغم السياسة الاستعمارية المدمرة المطبقة ضد شعب أعزل، الا ان الجزائريين حاولوا الدفاع عن هويتهم من خلال العديد من الثورات العسكرية، الثقافية و لعل ابرزها ما قامت به جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[1]، التي تأسست يوم 5 ماي 1931 ردا على الاحتفالات المئوية على الاحتلال الفرنسي للجزائر، فكان ميلادها فخرا جديدا في مسيرة الكفاح الجزائري، كيف لا وقد حملت على عاتقها منذ اليوم الأول مهمة الدفاع عن الهوية الوطنية و الشخصية الجزائرية[2]، رافعة شعار: "الإسلام ديننا، العربية لغتنا و الجزائر وطننا".

حيث جاء في البيان التأسيسي للجمعية انها تهدف للم شمل الامة الجزائرية و احياء روح القومية بين الشعب الجزائري، حيث يقول الشيخ البشير الابراهيمي[3]: "**ان جمعيتكم هذه أسست لغايتين شريفتين لهما في قلب كل عربي مسلم بهذا الوطن مكانة لا تساويها مكانة، وهما احياء مجد الدين الإسلامي و احياء مجد اللغة العربية**".[4]

ولأجل تحقيق هذا الهدف وضعت الجمعية برنامجا شاملا لكل شرائح المجتمع، يقتضي باستغلال جميع المراكز المتاحة من مساجد، معاهد، نوادي و مدارس بهدف احتواء كل الفئات الاجتماعية للشعب الجزائري، فالمسجد كان للوعظ و الارشاد، وبطريقة العلماء الجديدة في فهم الدين و دوره في الحياة، و المدرسة كانت لتربية و تعليم النشئ الجديد، و تخريج إطارات الثقافة العربية الإسلامية، والنادي كان للتوعية و التوجيه الوطني بالخطب و المحاضرات و المسامرات و المسرحيات و الاشعار و الأناشيد ، والصحافة كانت لنشر المبادئ و الأهداف و الدعوة الى اليقظة، و الدفاع عن الجمعية ضد خصومها...[5]

حيث يقول الشيخ البشير الابراهيمي عن هذا الموضوع: "**ان الاستعمار جاء الى هذا الوطن بثلاث أشياء ليمحوا بها ثلاثة أشياء: جاء باللاتينية ليغمر بها العروبة، و جاء باللغة الفرنسية ليقضي بها على اللغة العربية، وجاء بالمسيحية لينسخ بها الإسلام، وما عمله في احياء البربرية الا مثال من المبدأ الأول، و ما ضغطه على التعليم العربي الا مثال من القاعدة الثانية، وما تشجيعه للضلالات و البدع و تلكؤه في فصل الإسلام عن الحكومة و مشروع الإسلام الجزائري الا أمثلة من لم يقف الجزائريون ضد السياسة المبدأ الثالث...**".[6]

2. مفهوم الهوية

1.2. لغة:

الهوية مأخوذة من "**هُو**" بمعنى انها جوهر الشيء و حقيقته، أي انها تشكل خاصية أساسية لكينونة الموجود، و تأتي بعدة معاني هي: "**الهوية بمعنى البئر البعيدة، المهواة أي بعيدة القعر**".[7]

الهُوية: إحساس الفرد بنفسه وفرديته.

هُوية الانسان: حقيقته المطلقة وصفاته الجوهرية.

الهوية الوطنية: معالمها و خصائصها المميزة و أصالتها.[8]

أما دلالتها في اللغة العربية، فنجدها كلمة مركبة من ضمير الغائب هو مضاف اليه ياء النسبة، التي تتعلق بوجود الشيء المعني كما هو في الواقع بخصائصه و مميزاته التي يعرف بها.[9]

2.2. اصطلاحا:

حيث يعبر مولود قاسم عن الهوية بالأنية و هي حسبه التعبير الدقيق الذي يعبر عن أصالة الانتماء الجزائري ووحدته العرقية، فالأنية عنده هي مجموعة المقومات التي تتحدد من خلالها الشخصية الجزائرية، وهي الدين، اللغة و التاريخ.[10]

بينما محفوظ نحناح يعرفها انها: "**تلك العوامل التي أثرت بشكل فاعل و حاسم في تكوين كيان الشعب و رسم ملامحه المميزة و هي بشكل عام: الدين، اللغة...، او بعبارة أوضح الهوية بمكوناتها و عناصرها المختلفة أي تلك القيم و الأفكار و المبادئ الكبرى التي شكلت الحس المشترك و تبلور في اطارها الضمير الجماعي للشعب**".[11]

فالهوية الحضارية للامة تتشكل من مجموعة المقومات الأساسية، التي بها تتحدد هوية الامة، وهي الدين و اللغة و القيم الاجتماعية و الأخلاقية و الثقافية و الأدبية، المتفاعلة مع سائر المقومات الأخرى– البيئة و السياسية و الاقتصادية و العمرانية– تاريخيا، والتي تشكل في الواقع الشعور القومي المشترك، وتبلور الحس الثقافي و التاريخي الموحد للامة.[12]

3. عناصر الهوية الوطنية عند الجمعية

لقد وضح رئيس الجمعية الشيخ ابن باديس[13] تلك الأركان بقوله: **"العروبة– الإسلام– العلم– الفضيلة هذه اركان نهضتنا و اركان الجمعية التي هي مبعث حياتنا و رمز نهضتنا، فما زالت هذه الجمعية منذ كانت تفقهنا في الدين و تعلمنا اللغة، وتنيرنا بالعلم، وتحلينا بالأخلاق الإسلامية العالية، وتحفظ علينا جنسيتنا و قوميتنا و تربطنا بوطنيتنا الإسلامية الصادقة"**[14]، فهذه الأركان هي منطلق جهود الجمعية في مشروعها الإصلاحي و الذي جابهت به القوة المفروضة بهدف تغييرها.

حيث تنحصر مقومات الشخصية الجزائرية في رأي زعماء الحركة الإصلاحية في الجزائر، وفي مقدمتهم الشيخين ابن باديس والابراهيمي فيما يلي:

1.3. الدين الإسلامي:

الإسلام هو الدين الذي يدين به الشعب الجزائري، حيث اعتبر الشيخ عبد الحميد بن باديس الإسلام العنصر الفعال الذي صهر أبناء الجزائر في بوتقة حضارية واحدة موحدة[15]، و قد تبنى الشيخ شعار الانتماء للامة الإسلامية منذ اليوم الأول لتوليه رئاسة الجمعية حيث قال: **"الإسلام هو دين الله الذي وضعه لهداية عباده، وهو دين البشرية التي لا تسعد الا به، لأنه يحمل في داخله معاني الاخوة و الكرامة البشرية، العدل و المساواة، وهذه المعاني كفيلة بتحقيق الوحدة و المساواة الاجتماعية".**[16]

ان الدين الإسلامي في نظر جمعية العلماء المسلمين العماد الذي يقوم عليه المشروع النهضوي ، وهو مقوم الامة الإسلامية، فقد كرّس هؤلاء حياتهم لغرس هذا المقوم في نفوس الناشئة عبر المدارس و تقويته في قلوب الشباب عبر النوادي، و انعاش عقول الكهول به عبر المساجد، حتى تصبح الامة متماسكة البناء، متضامنة الأعضاء، وتستطيع هكذا الخروج من الانحطاط الضارب و اخراج المحتل الغاصب.[17]

2.3. اللغة العربية:

ساهمت اللغة العربية بقسط وافر في بلورة الشخصية الجزائرية، حيث شكلت كما يقول الامام الشيخ ابن باديس الرابطة التي تربط بين ماضي الجزائر المجيد و حاضرها الاغر و مستقبلها السعيد، و هي لغة الدين و الجنسية و القومية، ولغة الوطن المغروسة.[18]

فقد بذل الاستعمار كل جهوده و استعمل الغالي و النفيس في محو اللسان العربي و استئصاله من الالسنة مرتكبا جميع الوسائل الموبقة لمحوه من الجزائر[19]، حيث تشكل اللغة العربية لدى زعماء الإصلاح عنصرا مقوما للامة العربية الإسلامية.

لذا فان اللغة من أهم مقومات الامة و مكونات شخصيتها التي تشعرها بعزتها، وهو ما أكده الشيخ الابراهيمي في قوله: " **و كلكم يعلم ان هذا اللسان ضاع من بيننا فأضعنا بضياعه كل ذلك التراث الغالي النفيس من دين و تاريخ، وان اللغة هي المقوم الاكبر من مقومات المجتمع البشري و ما من أمة أضاعت لغتها الا و أضاعت وجودها، واستتبع ضياع اللغة ضياع المقومات الأخرى**".[20]

3.3. الوطن:

ان الوطن الجزائري بكل تاريخه و امجاده و انتصاراته و هزائمه هو مقوم من مقومات الشخصية الجزائرية.[21]

الوطن يعتبر عاملا من عوامل استكمال مقومات الهوية الجزائرية، فهو الذي يوحد عواطف وأفكار ومصالح واهداف أبناء الوطن الواحد، حيث في هذا الصدد سُئل الشيخ ابن باديس لمن تعيش؟ فأجابه أعيش للجزائر قدوة في العيش و البذل لهذا الوطن...[22]، " **أما الجزائر فهي وطني الخاص الذي تربطني بأهله روابط من الماضي و الحاضر و المستقبل بوجه خاص و تفرض على تلك الروابط لأجله – كجزء منه – فروضا خاصة، وانا أشعر بان كل مقوماتي الشخصية مستمدة منه مباشرة ، فأرى من الواجب ان تكون خدماتي أوّل ما تتصل بشيء تتصل به مباشرة**".[23]

لذا فان المواطنة التي تهدف الجمعية الى تحقيقها و غرسها في نفوس الناشئة، هي مواطنة تُبنى على القيم الإنسانية و نبذ الانانية، وهي المواطنة التي تتأصل على الدين و التاريخ و المصير المشترك.[24]

4.3. التاريخ المشترك:

هو الطريق الوحيد الذي يربط حاضر الامة بما فيها، وقد حظي بعناية خاصة عند الجمعية و رجالها، فمنذ اليوم الأول لتأسيسها دافعت الجمعية ضد فكرة الادماج التي طرحتها فرنسا عبر اصدار قوانينها الثلاث (سيناتوس-كونسيلت[25](sénatus-consulte) - قانون [26]1919 – مشروع بلوم فيوليت[27] 1935).[28]

حيث يقول الشيخ ابن باديس عن الامة الجزائرية: " **أمة متكونة موجودة كما تكونت ووجدت كل أمم الدنيا، ولهذه الامة تاريخها الحافل بجلائل الاعمال ولها وحدتها الدينية واللغوية و لها ثقافتها و عوائدها و اخلاقها**"[29]، و يؤكد أيضا يقول : "**فالجزائر ليست هي فرنسا و لا يمكن ان تكون فرنسا، ولا تستطع أن تصير فرنسا و لو ارادت بل هي امة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها و في أخلاقها و في عنصرها و في دينها، لا تريد أن تندمج و لها وطن محدود معين هو الوطن الجزائري بحدوده الحالية المعروفة**".[30]

ان مساهمة جمعية العلماء المسلمين كانت جادة وفعالة في الحفاظ على كيان الامة والدفاع عن مقوماتها، فقد وظفت ما أسعفها من إمكانيات في ظرف حضاري صعب، تكالبت فيه قوى الاستعمار على الدول المستعمرة، ونشط فيه أصحاب المشاريع التغريبية الرامية الى احتواء أوطان وشعوب باكملها، ولكن الله قيض لهذا الوطن رجالا بذلوا الغالي والنفيس، فكانوا بحق سدا منيعا حفظ للجزائر كيانها، وسلمت لها بفضلهم شخصيتها وهويتها.[31]

4. الخاتمة

رغم الظروف الصعبة التي صاحبت تأسيس جمعية العلماء المسلمين، إلا انّ لها فضل كبير في الحفاظ على الهوية الوطنية، حيث ان قضية تأكيد عروبة الجزائر و اسلامها و هويتها الوطنية و انتمائها الحضاري كأمة لها ماضي و تاريخ، قد شغلت تفكير الجمعية و خاصة ان هذا الوطن كان يغوص معارك سياسية و فكرية ضد المستعمر الفرنسي الغاشم، لذا فقد اعتبرت الجمعية ان الجهاد من اجل هذا الوطن و الذود عن شخصيته بالفكر و اللسان و المواقف، ودحض الأكاذيب و الشبهات واجب وطني و ديني يجب ان نربي عليه أبنائنا و يغرس في نفوسهم، حتى ينشأ جيل يكون رجاء الامة و مستقبلها.

لهذا كان منهج الجمعية مبنيا على مرتكزات الهوية الوطنية وتحصين الثقافة الاصيلة وإعادة بناء مقومات الامة الجزائرية، مجابهين في ذلك مغابر الغزو الفكري والثقافي، فهذا المنهج كان متجها نحو البعث، التغيير والاحياء، منطلقا من القرآن الكريم والسنة النبوية، وعلى ذلك توجهت الجمعية لتحرير الفكر من قيود الجمود وإعادة بناء الرسالة الإسلامية في نفوس الامة وتمكين اللغة العربية في لسانها وحياتها الثقافية.

في الأخير كتوصيات و مقترحات ننصح الزملاء المؤرخين و الباحثين الاهتمام بالدراسة حول جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حيث لعبت هذه الأخيرة دورا كبيرا في مجال التربية و التعليم، فكانت تعد قلاع ووسائل المقاومة الثقافية ضد السياسة الاستعمارية التعسفية، فقد استطاعت الوقوف في وجه المستعمر الغاشم و الحفاظ على المقومات الإسلامية و الهوية الوطنية وتنقية المجتمع الجزائري من شوائب ، بدع و خرافات الطرق الصوفية المنحرفة التي كانت سائدة أنذاك.

5. الهوامش

[1] – يوسف مقارمة، جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الهوية الوطنية، مجلة الاحياء، مج19، ع22، سبتمبر 2019، ص709.

[2] – نفسه، ص716.

[3] – محمد البشير الابراهيمي: ولد في سطيف برأس الوادي في 14 جويلية 1889، هاجر الى المشرق العربي سنة 1911، اتم دراسته العالية في المدينة المنورة، عاد الى الجزائر عام 1921 حسب الاتفاق الذي تم بينه و بين الشيخ ابن باديس في وجوب نشر الإسلام و اللغة العربية؛ ينظر: أحمد طالب الابراهيمي، آثار الشيخ محمد البشير الابراهيمي،ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1997، ص9

[4] – نفس المصدر، ص133.

[5] – عبد الرشيد زروقة، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1940/1913، دار الشهاب، لبنان، 1999، ص 166.

[6] – أحمد طالب الابراهيمي، المصدر السابق، ج3،ص160.

[7] – ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص 4729.

[8] – يوسف مقارمة، المرجع السابق، ص710.

[9] – أحمد بن نعمان، الهوية الوطنية الحقائق و المغالطات، دار الامة، الجزائر،1996، ص21.

[10] – يوسف مقارمة، المرجع السابق، ص 712.

[11] – محفوظ نحناح، الهوية، الدار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر،2004، ص7

[12] – أحمد عيساوي، خطاب الهوية عند الحركة الوطنية الجزائرية — ابن باديس عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين انموذجا–، مجلة العلوم الاجتماعية، مج6، ع1، 2012، ص219.

[13] – الشيخ ابن باديس: هو عبد الحميد بن محمد بن المصطفى بن مكي بن باديس ولد في 14 ديسمبر 1889م، بمدينة قسنطينة حفظ القرآن و عمره 13 سنة، و في سنة 1909م، تلقى مبادئ العربية و المعارف الإسلامية على يد الشيخ حمدان لونيسي و في سنة 1908م سافر إلى تونس ليستكمل تعليمه الثانوي والعالي بجامع الزيتونة، تحصل على شهادة العالمية في العام الدراسي 1911-1912م، اتصل عبد الحميد بن باديس بالكثير من العلماء و تأثر بأفكارهم ، تمكن من تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931، توفي في 16 أفريل سنة 1940م، ينظر: تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية الإسلامية في الجزائر المعاصرة،ط2، موفم للنشر، الجزائر،2009، ص ص 27-31 ينظر أيضا: ؛ مسعود جباري، الفكر السياسي عند الشيخ عبد الحميد بن اديس، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية، كلية أصول الدين، جامعة الجزائر، 2002، ص ص36-37

[14] – تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية، جريدة البصائر، ع83 ،1937،ص35

[15] – لطيفة عميرة، خطاب النهضة عند زعماء الإصلاح في الفكر الجزائري الحديث (1830- 1954)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2018/2017، ص114

[16] – محمد بهي الدين سالم، ابن باديس فرس الإصلاح و التنوير، دار الشروق، مصر،1999، ص76.

[17] – أحمد طالب الابراهيمي، المصدر السابق، ج4، ص 357

[18] – محمود قاسم، الامام عبد الحميد ابن باديس الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية، دار المعارف، د.ت، ص63.

[19] – أحمد طالب الابراهيمي، المصدر السابق،ج5، ص261

[20] – نفس المصدر،ج1،ص134.

[21] – لطيفة عميرة، المرجع السابق، ص119

[22] – يوسف مقارمة، المرجع السابق،ص725.

[23] – مجلة الشهاب، الجزء 10، المجلد12 ،1937، ص427.

[24] – إبراهيم نواري، أصول التربية و التعليم عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، رسالة ماجيستر، قسم الفلسفة، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 2015/2014، ص96

[25] – للمزيد من التفاصيل عن هذا القانون؛ ينظر: صالح حيمر، قاونو سيناتوس-كونسيلت 1863 حول الملكية العقارية في الجزائر: قراءة تاريخية، مجلة عصور، مج11، ع2 ،2012، ص ص 503-526.

[26] – للمزيد من التفاصيل عن هذا القانون؛ ينظر: ياسين حمودة، إصلاحات سلطات الاحتلال الفرنسي في الجزائر فبراير 1919، مجلة قرطاس الدراسات الحضارية و الفكرية، مج3، ع3 ،2017، ص ص 213-225.

[27] – للمزيد من التفاصيل عن هذا القانون؛ ينظر: خميسة مدور، مشروع بلوم فيوليت: إصلاحات ضائعة بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية و سلطة اللوبي الجزائري (1936- 1938)، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات،مج2، ع4 ،2016، ص ص 112-152.

[28] – يوسف مقارمة، المرجع السابق، ص724.

[29] – عبد الحميد بن باديس، حياته و آثاره، تحقيق: عمار طالبي، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1983، ص383.

[30] – عمار طالبي، ابن باديس حياته و آثاره، ج3، دار اليقظة العربية، بيروت،1968، ص307

[31] – كمال عجالي، مساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الهوية الوطنية، مجلة العلوم الإنسانية، مج12، ع2 ،2001، ص 106

6.قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

– ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت؛

– ابن باديس عبد الحميد، حياته وآثاره، تحقيق: عمار طالبي، ج3، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1983)؛

– ابن نعمان أحمد، الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات، (الجزائر: دار الامة،1996)؛

– الابراهيمي أحمد طالب، آثار الامام محمد البشير الابراهيمي، ج1،ج3، ج4،ج5،(بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1997)؛

– زروقة عبد الرشيد، جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1940/1913، (لبنان: دار الشهاب، 1999)؛

– سالم محمد بهي الدين ، ابن باديس فرس الإصلاح و التنوير، (مصر: دار الشروق، 1999)؛

– طالبي عمار ، ابن باديس حياته و آثاره، ج3، (بيروت: دار اليقظة العربية، 1968)؛

– عمامرة تركي رابح ، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية الإسلامية في الجزائر المعاصرة،ط2، (الجزائر: موفم للنشر، 2009)؛

– قاسم محمود ، الامام عبد الحميد ابن باديس الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية، (مصر: دار المعارف، د.ت)؛

– نحناح محفوظ ، الهوية، (الجزائر: الدار الخلدونية للنشر و التوزيع، 2004)؛

- **المقالات:**

– حمودة ياسين، إصلاحات سلطات الاحتلال الفرنسي في الجزائر فبراير 1919، مجلة قرطاس الدراسات الحضارية و الفكرية، المجلد3،العدد3 ،2017؛

– حيمر صالح، قاونو سيناتوس–كونسيلت 1863 حول الملكية العقارية في الجزائر: قراءة تاريخية، مجلة عصور، المجلد11،العدد2 ،2012؛

– عجالي كمال، مساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الهوية الوطنية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد12، العدد2 ،2001؛

– عيساوي أحمد ، خطاب الهوية عند الحركة الوطنية الجزائرية — ابن باديس عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين انموذجا–، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد6،العدد1، 2012؛

– مجلة الشهاب، الجزء 10، المجلد12 ،1937؛

– مدور خميسة ، مشروع بلوم فيوليت: إصلاحات ضائعة بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية و سلطة اللوبي الجزائري (1936– 1938)، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات،المجلد2،العدد4 ،2016؛

– مقارمة يوسف، جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الهوية الوطنية، مجلة الاحياء، المجلد19، العدد22، سبتمبر 2019؛

- **الجرائد:**

– عمامرة تركي رابح ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية، جريدة البصائر، العدد83 ،1937؛

- **الرسائل الجامعية:**

– جباري مسعود، الفكر السياسي عند الشيخ عبد الحميد بن اديس، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية، كلية أصول الدين، جامعة الجزائر، 2002؛

– عميرة لطيفة ، خطاب النهضة عند زعماء الإصلاح في الفكر الجزائري الحديث (1830– 1954)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2018/2017؛

– نواري إبراهيم ، أصول التربية و التعليم عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، رسالة ماجيستر، قسم الفلسفة، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 2015/2014؛